
السيد محمد بن الإمام الهادي
سبع الدجيل عليه السلام
عظم الله لكم الأجر
طاووس الجنة
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية

"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فهذا اليوم الـ ٢٩ من جمادى الأخرى تمر علينا ذكرى وفاة واحد من أبناء أئمتنا

وهو:

السيد محمد ابن إمامنا الهادي عليه السلام

والمشتهر باسم:

سبع الدجيل

والذي في حياته القصص الكثيرة والنافعة، وقبره في العراق مقصد للزوار

لذا خصصنا هذه الحلقة من حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة مجموعة

(طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الرحلة الولائية النافعة

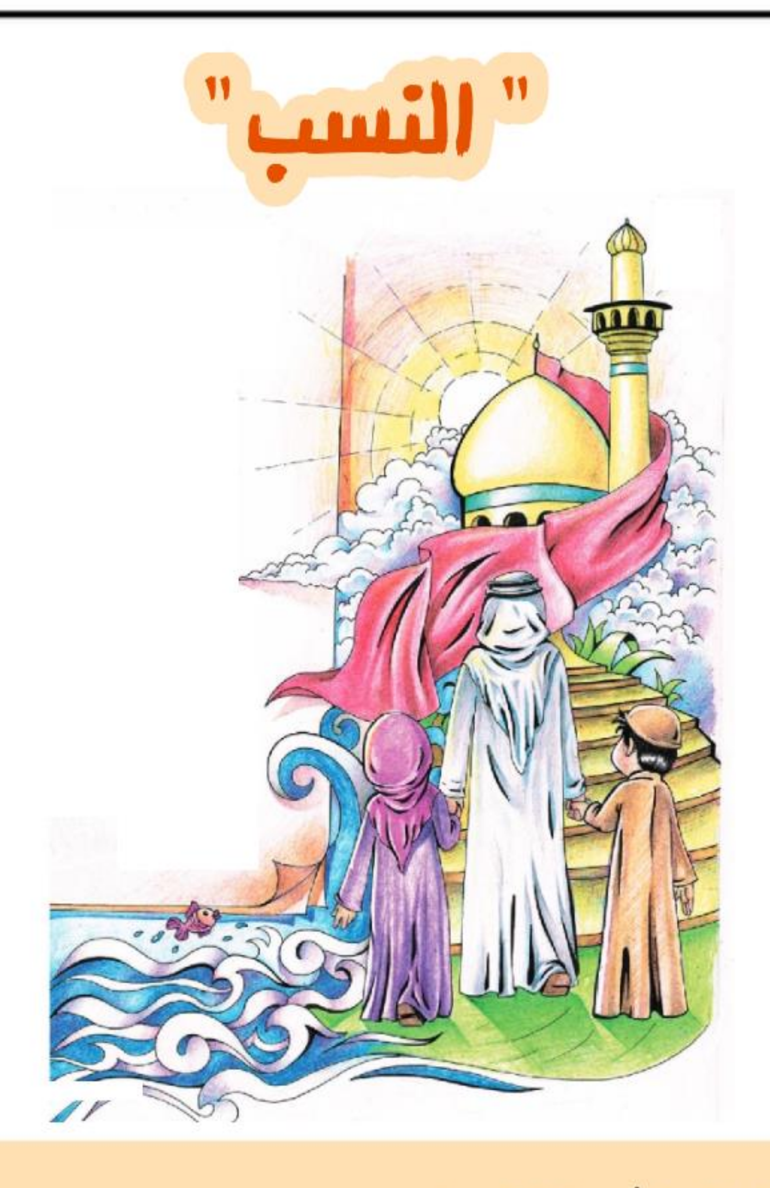
ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.



والله ولي التوفيق والسداد.

اللجنة المشتركة

" النسب "



هو فرعٌ من تلك الشجرة الطاهرة،

وجوهرةٌ من جواهر آل محمد عليهم السلام،

وحرفٌ من الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء،

وحلقةٌ في السلسلة الذهبية، وسليلُ الدوحة الهاشمية،

إنه السيد محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام، صاحب الكرامات الباهرة.





ولد السيد محمد سنة ٢٢٨ هجرية في قرية صريا، وهي من ضواحي المدينة، والتي تبعد عنها ثلاثة أميال. وقد أسسها الإمام موسى الكاظم (ع).

كنيته: (أبو جعفر) و (أبو علي) و (أبو أحمد)

ومن ألقابه: "سبع الدجيل" و"سبع الجزيرة" و"أبو البرهان" و"أبو البشارة".

وهو أكبر إخوته الثلاثة: (الإمام العسكري (ع)) و (جعفر) و (حسين) المدفون مع أبيه وأخيه في سامراء.

وقد تخلّف بتسعة بالرغم من صغر سنه، وهم: (جعفر) و (عبدالله) و (لطف الله) و (عناية الله) و (هداية الله) و (محمود) و (أحمد) و (علي) و (إسكندر).

ولا زال من عقبه عشائر وقبائل منتشرة في بخارى وتركيا والعراق .





ذكره ابن الصباغ بقوله: "كانت جلالته وعظم شأنه أكثر من أن يذكر".

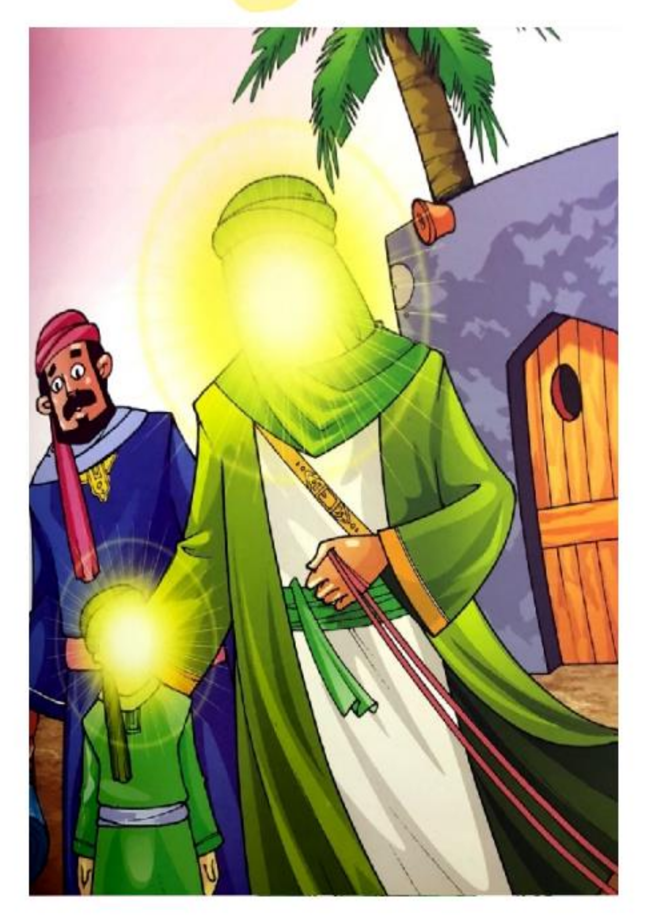
وقال فيه الشيخ عباس القمي:

"ويكفيه فضلاً وشرفاً أنه كان أهلاً للإمامة وكان أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام.

ونقل عن المحدث النوري أنه قال فيه: "عظيم الشأن جليل القدر".



"شخصيته"



وقد وصفه علان الكلابي بقوله: "صحبت أبا جعفر محمداً بن علي وهو حدث السن، فما رأيت أوقر ولا أزكى ولا أجلّ منه".

وقد لازم السيد محمد أخاه الإمام الحسن العسكري (ع) في سامراء.

وكان يروق له تلاوة القرآن، وعرف بين الناس بأنه من الزهّاد والعبّاد، وقد آمن بإمامة أخيه العسكري (ع).

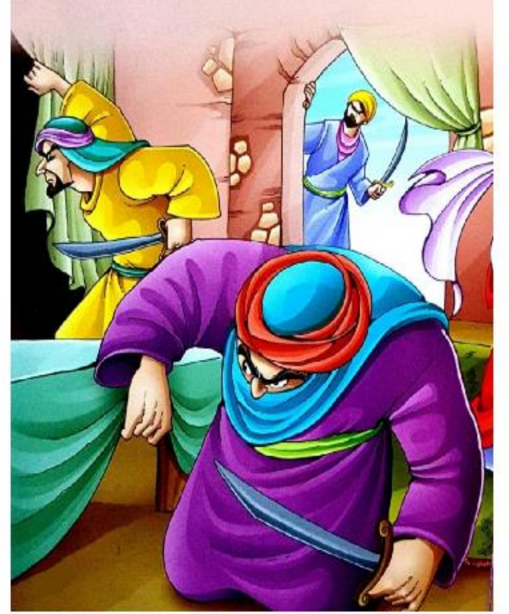




"سبع الدجيل"

الدجيل (مصغّر دجلة، نسبة لنهر دجلة) هي مدينة معروفة بين بغداد وسامراء. ولما دفن السيّد في تلك البقعة لم تكن مأهولةً بالسكان، بل كانت نائية وخالية من سواد الناس وقراهم، على شكل برية مقفرة. وكان الزائرون عند زيارته يعيشون حالةً من الخوف والوجل من اللصوص وقطاع الطرق، في ظل عدم تمكّن السلطات المحلية من توفير الأمن والاستقرار للناس. فكانوا يشاهدون سبعاً ضارياً يجوب الأرض التي حول القبر الشريف، وربما شاهدوه وهو رابض على القبر نفسه ليلاً ونهاراً. وكان لا يدع أحداً من المعتدين على زوّاره أو حرمه إلا ونكّل به أو أبعده عن المنطقة، ولذلك كان زوّاره ينعمون بالراحة والاطمئنان ما داموا في حرمه.

وهذه القضية من الأخبار المتواترة واليقينية ولأجله سُمّي بسبع الدّجيل.



"وقائع وحوادث"

عاصر السيد محمد أربعةً من حكام بني العباس، وهم:

(المتوكل) و (المنتصر) و (المستعين) و (المعتز).

وعاصر حوادث مؤلمة، أهمّها وأعظمها:

* إقدام المتوكل العباسي على هدم قبر جده الحسين عليه السلام عام ٢٣٦هـ

* قتله للأديب الموالي لأهل البيت ابن السكيّت عام ٢٤٤ هـ

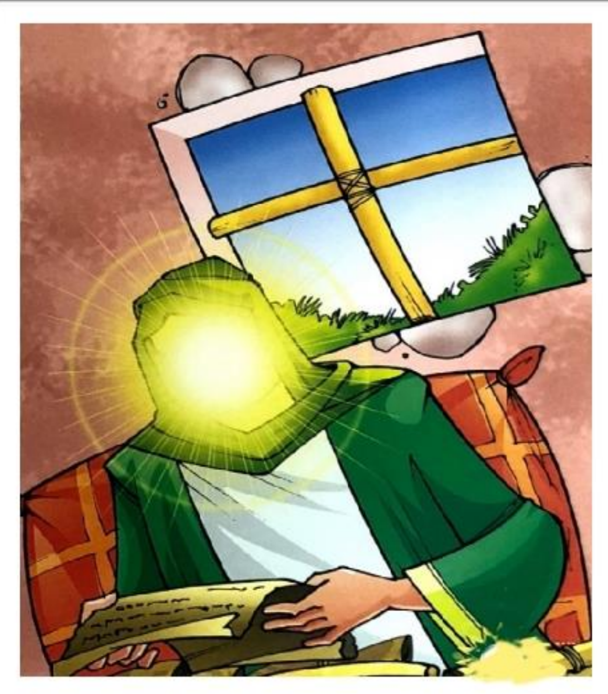
* رحيل شاعر أهل البيت عليهم السلام دعبل الخزاعي

* ثورة العامة في سامراء وبغداد وفتح السجون

* قيام الأتراك والمغاربة بنهب القرى والضياع ما بين عكبرا وأوانا وتهديم المنازل وسلب الناس .



وقفة تأمُّل



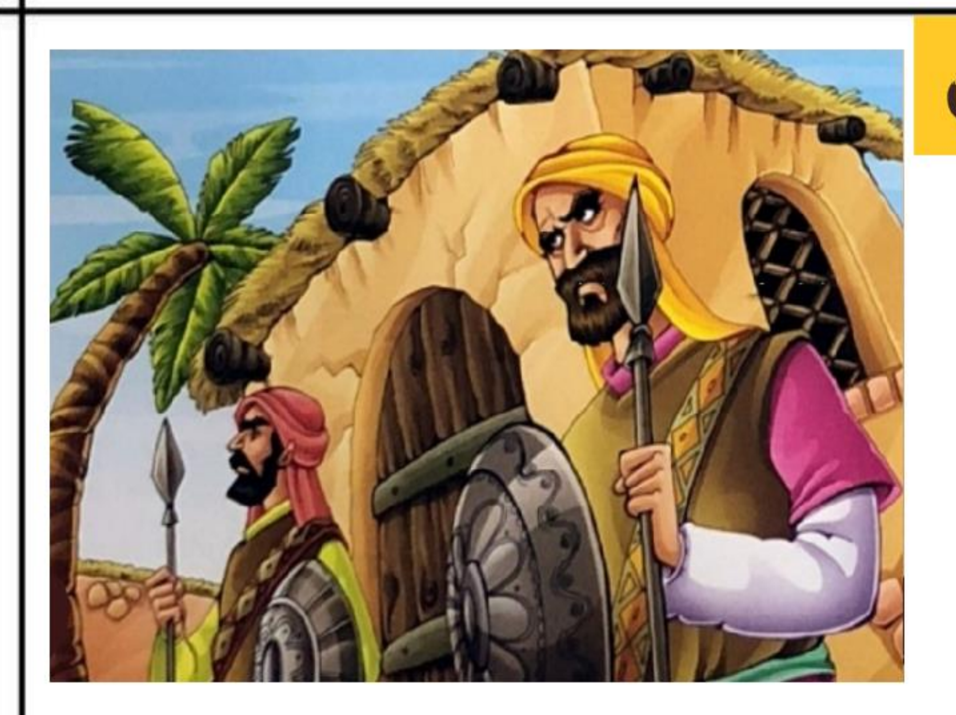
نُقل في بعض الكتب التاريخية أو كُتُب التراجم أن الشيعة كانت تزعم أنه الإمام بعد أبيه الإمام الهادي (ع). كما تعرض لذلك المحدث النوري حينما قال: "كانت الشيعة تزعم أنه الإمام بعد أبيه، فلما توفي نص أبوه على أخيه أبي محمد الزكي (ع) قائلاً: أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً".

ومعنى ذلك:

* أولاً: لاشتهاره بحلمه وعلمه وحكمته ولما كان يتحلى به من صفات ملكوتية وأخلاق عالية تلامس أخلاق الأنبياء والأئمة (ع)، لا سيما أنه من بيت أذهب الله عن أهله الرجس، مع اعتقاد الشيعة بضرورة استمرار الإمامة بعد الإمام الهادي (ع)، في الوقت الذي لم يكن قد نَصّ فيه بعد على إمامة ولده العسكري (ع)، مضافاً إلى أنه أكبر أولاده، فمجموع ما ذُكر يشكل قرائن على إمامته .



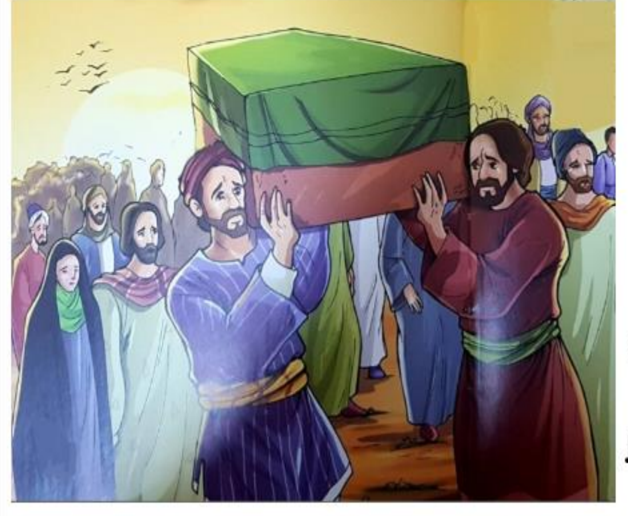
وقفة تأمُّل



أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً". ومعنى ذلك:

* ثانياً: الظروف السياسية المحيطة بدار الإمام الهادي (ع) وحركته، حيث إنَّ المقرَّبين من الإمام عليه السلام كانوا تحت المراقبة الشديدة من قبل حكّام بني العباس. وبما أنّه من المهام الأساس الموكلة إلى الإمام رعاية وحماية الإمام من بعده لتستمر الإمامة إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، فربما كان سكوت الإمام عليه السلام عمّا اعتقده الشيعة ولم يردعهم عن ذلك ليصرف نظر الحكّام عن الإمام الفعلي، وإذا أسرَّ إلى بعض الناس بإمامة ولده الحسن (ع)، فإنّما يكون ذلك لبعض الخلّص من شيعته كما في الحديث المروي في الكافي والإرشاد وإعلام الورى، قال أحد أصحاب الإمام الهادي (ع): "كنت مع أبي الحسن (ع) في صحن داره، فمرّ بنا ابنه محمد، فقلت له: جعلت فداك أصاحبنا بعدك ؟ فقال: لا، صاحبكم بعدي الحسن (ع)" .





بعد أن رحل الإمام الهادي (ع) إلى سامراء بأمر من المتوكل العباسي، وقد حمله إليها يحيى بن هرثمة في جمادى الآخرة عام ٢٣٢هـ، خلّف ولده محمداً في مسقط رأسه صريا. وبعد مدة طويلة ومريرة من الفراق، ورد السيد محمد إلى سُرَّ مَنْ رَأَى لزيارة أهله، ومكث فيها مدة من الزمن، لازم فيها أخاه الإمام العسكري (ع) وما كان يفارقه أبداً "ولما عزم على الرجوع إلى المدينة ودّع أهله وأحِبّته في سامراء ومضى حتى إذا وصل إلى قرية بلد على تسعة فراسخ من منطقة الدّجيل مرض وثقل به مرضه، فتوفي هناك ودفن في الموضع نفسه. ويعتقد بعض المؤرخين أنه سُقيَ السم من قبل أعدائه وحساده من العباسيين الذين شق عليهم أن يروا تعظيم الجماهير وإكبارهم إياه، وكان ذلك عام ٢٥٢ هـ قبل شهادة أبيه بسنتين أو ثلاث عن عمر يقارب ٢٤ سنة.

وقد حضر أبوه الإمام الهادي (ع) مراسم تجهيزه والصلاة عليه ودفنه ثم التفت إلى ولده الإمام العسكري (ع) قائلاً له: "يا بُنيّ أحدث لله تبارك وتعالى شكراً فقد أحدث فيك أمراً".

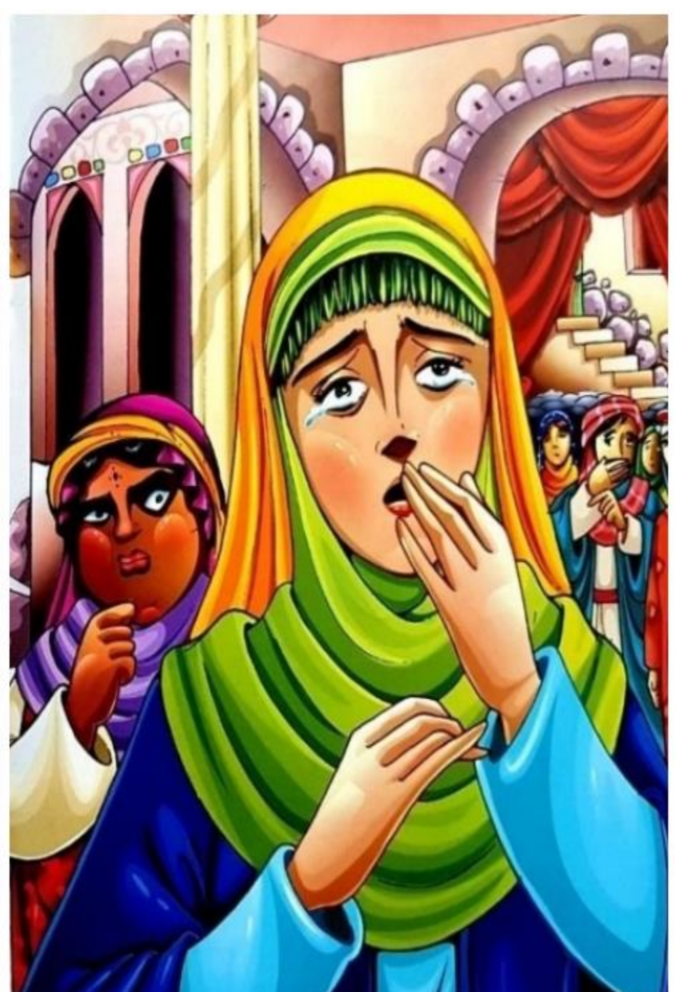
وقد شق أبو محمد (ع) عليه ثوبه وقال في جواب من عاب عليه "قد شق موسى على أخيه هارون".

كراماته



" معجزة الفتاة "

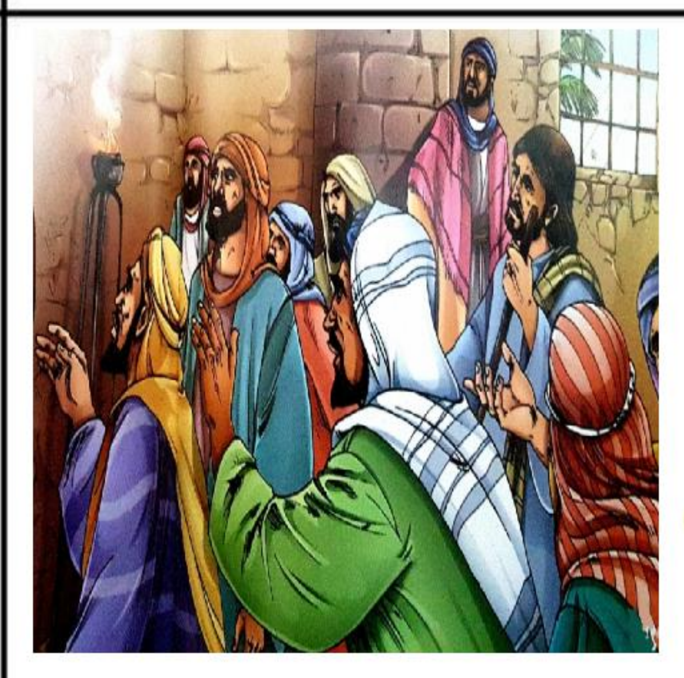
قال الراوي وكان مولانا السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام له مزار كبير وحضرة معمورة وتقصده جميع الناس الخاصة والعامة ومن قصده لايخيب ولابد أن يحصل على مايريد ومن بعض معاجزه كان هناك فتاتان من ذوي البيوت الكبيرة في إحدى العشائر الكبار ولكن إحداهما جعفرية وأهلها من الضعفاء والمساكين والثانية من غير الموالين لأمير المؤمنين وكانت الفتاتان صديقتان وكل واحدة منهما تحب الأخرى حباً شديداً وفي بعض الأيام توجهوا إلى البستان كي يغتسلن فنزعوا ملابسهما ووضعوها في ناحية من نواحي البستان وفي تلك الساعة أتى ثور وهو عجل وأراد أن يأكل الملابس وكان في وسط الملابس قلادة تخص الفتاة الغير موالية لأهل البيت فأخذ العجل قلادتها وابتلعها ومضى خارج البستان ولما خرجوا من النهر واقتربوا من الملابس وجدوها على غير وضعها السابق ولم يجدوا القلادة وافتقدوها فإتهمت الفتاة صديقتها الجعفرية





ومضت إلى أهلها شاكية على صديقتها فاضطربوا اضطراباً شديداً وازداد النزاع بينهم حتى بلغ القتال ولكن أبو الفتاة رفض القتال وقال كيف نقاتلهم وهم ضعفاء وليس عندهم سلاح ولا يجدون شيئاً من المعدات الحربية ولكن سوف أرشدكم على من يحل لكم هذه المشكلة فقالوا من هو ؟ قال :كان هناك قرية يقال لها بلد قرب سامراء كان هناك مزاراً يقال لصاحبه السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام له معاجز كثيرة ولا يخرج الزائر إلا وحاجته مقضية بفضل الله تعالى فقوموا الآن وامضوا إليه سريعاً حتى يتبين برهان ذلك

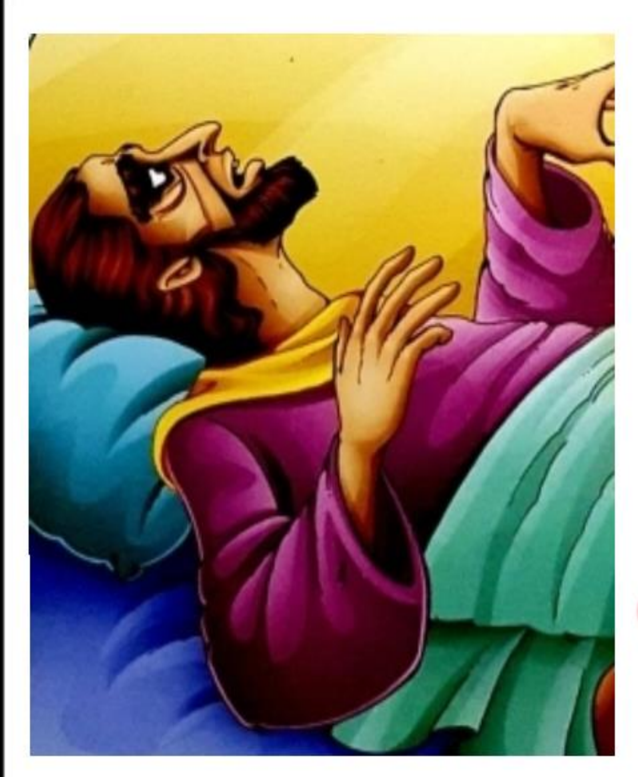
كراماته



"معجزة الفتاة"

فقامت العشيرتين ومضوا وتوجهوا إلى حضرة السيد محمد ابن الإمام علي الهادي ثم استأذنوا ودخلوا وزاروا السيد محمد بالزيارة المعلقة على ضريحه ثم صلوا ركعتين الزيارة وجعلوا يتوسلون وبعد ذلك ذهبت الفتاتان إلى الشباك شاكيات فواحدة تشتكي فقد قلادتها والثانية تشتكي تهمتها وجعلوا يبكون بكاءً شديداً ويتوسلون بالسيد محمد فبينما هم يبتهلون بالدعاء وإذا بتلك الهمهمة الشديدة فنظروا وإذا بعجل قد أقبل يرغوا رغاءً شديداً واقتحم الحضرة المقدسة وجعل يعفر بيديه ورجليه وجميع الزوار ينظرون إليه فبينما هم كذلك وإذا بذلك العجل انقسم بطنه نصفين فرأوا القلادة في بطنه وهي تلمع نوراً إلى عنان السماء فتباشروا جميع الزوار الحاضرين والفتاة مع أهلها سُروا سروراً عظيماً وعلموا أنه من بركات السيد محمد ومن معاجزه الخارقة والتي لاتُعد ولاتُحصى فتسامحوا جميعاً ورجعوا إلى أماكنهم شاكرين الله سبحانه وتعالى وجعلوا يتحدثون عن فضائل أهل البيت عليهم السلام التي لاتعد ولاتُحصى.

كراماته



" شلّ من فوره ! "

ومن رسالة السيد قاسم الحسيني عن الملا عباس القاري: أن جماعة من أهالي الدجيل خرجوا ميممين خالصاً فلما أرادوا أن يعبروا دجلة في قارب من القوارب المدورة (قفة) المعدة هناك للعبور واستقروا في القارب سقط كيس أحدهم وفيه دراهمه فاختلسه صاحب القارب وظن به صاحب الكيس فاتهمه فانكرفطلب منه اليمين بأبي جعفر (ع) ببرائته ، فحلف به ففاجأه الشلل من فوره .

و هي احدى شاراته و الشارة تعني العلامة الواضحة الدالة على سرعة إجابة الدعاء وقد تظهر تلك الشارات خاصة للقصاص من الظالم أو المعاند والمنكر وتكون سريعة جداً وأمام جميع الزوار فلذلك صار كثير من الناس يتجنب الظلم أو السرقة وغيرها من المنكرات بقرب من حرم السيد محمد أو القسم به خوفاً من شاراته .

من درر المعصومين

رُوِيَ عن الإمام الرضا (عليه السلام):

من فرج عن مؤمن فرج اللّٰه عن قلبه يوم القيامة

المصدر: الكافي



من درر المعصومين



صلةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الحِسابَ و تَقِي مِيتَةَ السَّوءِ

المصدر: الأمالي للطوسي



"مناسبات اليوم"

مناسبات اليوم

1) تعليم النبي (ص) لسلمان صلاة ١٠ ركعات في شهر رجب.

2) وفاة سيدتنا أم كلثوم بنت الإمام علي (ع) .

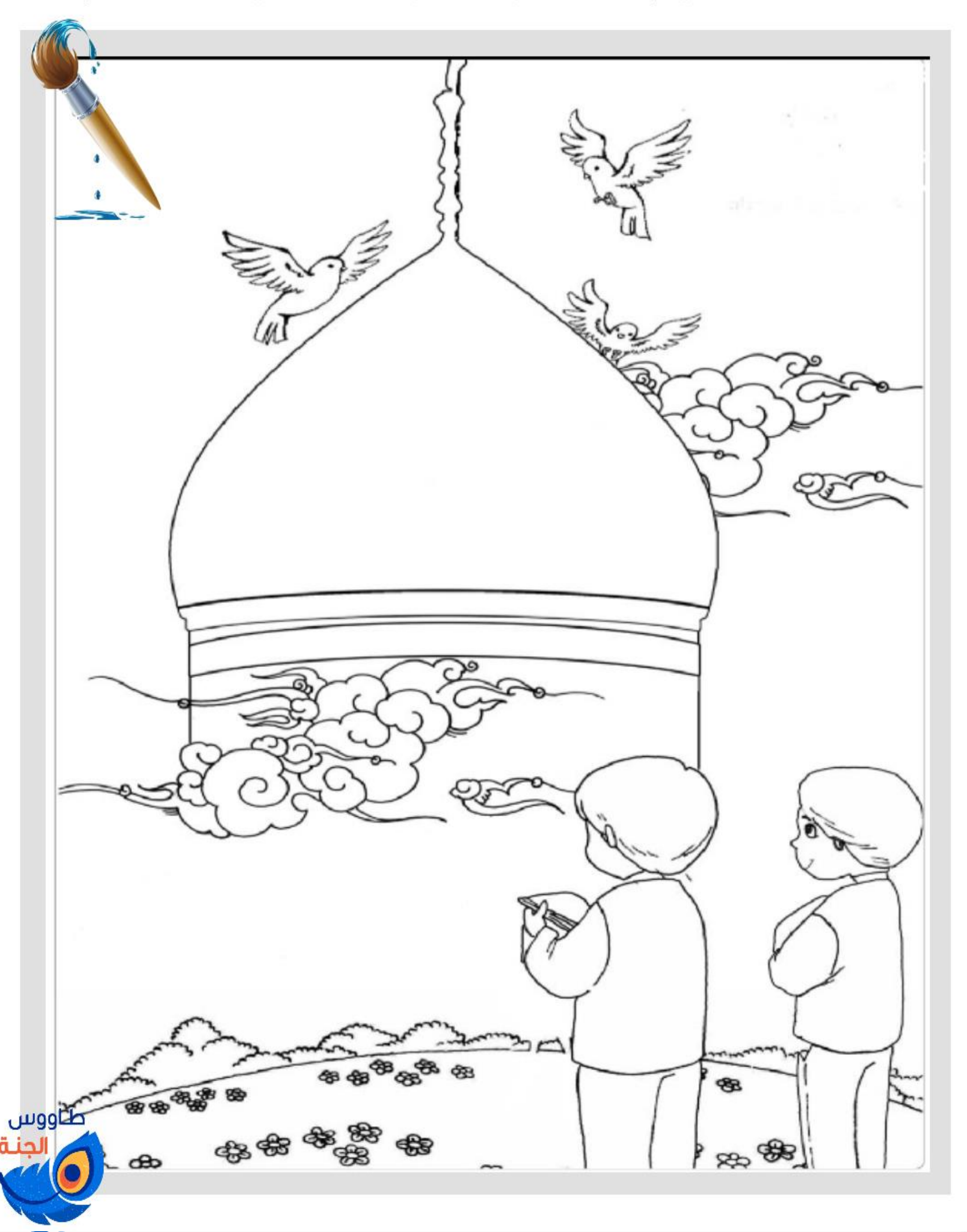



هل تعلم
لماذا لقب السيد محمد
بسيع الدجيل ؟؟
طاووس
الجنة

عاصر السيد محمد حوادث مؤلمة منها قيام الأتراك والمغاربة بنهب القرى والضياع ما بين عكبرا وأوانا، وتهديم المنازل وسلب الناس .



السلامُ عليك أيُّها العالِمُ الجليل، والمهذَّب النبيل. السلامُ عليك أيُّها المُهاب، عند أهل القرى والأطناب. السلامُ عليك وعلى جدّك المصطفى، وأبيك المرتضى، وأمّك فاطمةَ الزهراء... يا مولايَ، فازَ مُتَّبِعُك، ونجا مُصدِّقُك، وضَلّ مُفارِقُك، وخاب وخَسِر مُكذِّبُك. إشهَدْ لي بهذه الشهادة لأكون مِن الفائزين بمعرفتك، واتّباعِك ومحبّتك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته



" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما آتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)



دعاء الفرج

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن
صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه
الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً
وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى
تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها
طويلاً برحمتك يا أرحم الراحمين.

سوف يأتي...



" وَ اجْعَلْهُ اَللّٰهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأسِ الْمُعْتَدينَ "

" تم بحمد الله "





